فرصة للسفير يارنغ للقيام بمهمته .
وقبل وعند انعقاد الدورة الخامسة والعشرين في سبتمبر ١٩٧٠ وردت معطيات واعتبارات حفزت حكومة الجمهورية العربية المتحدة على اعادة تقييم موقفها من تعليق البند . وكانت نتيجة التقييم العزم على تحريك ومناقشة البند في الجمعية العامة ثم الخروج بقرار يؤيد موقفها في عدد من الجوانب . واستهدفت المتحدة من ذلك ايجاد ضوابط او ايجابيات مقابل السلبيات التي حكمت الظروف السابقة للتحريك والمناقشة .

كان اول السلبيات مرور ما يزيد على ثلاثة اعوام على الاحتلال الاسرائيلي وما رافق ذلك من اعمال واقوال تؤكد عزم اسرائيل على ضم بعض المناطق المحتلة او جميعها . واستهدفت المناقشة ايجابية في تبيان وايضاح مواقف صريحة وعلنية من مختلف الدول في التأكيد على مبدأ عدم جواز ضم منطقة تابعة لدولة ما من قبل دولة اخرى عن طريق القوة ، ومعنى هذا انكار ومعارضة دولية وعامة لموقف اسرائيل من ضم الاراضي العربية المحتلة . ونجحت المتحدة في تحقيق هذه الايجابية كما تجلى من بيانات الوفود التي شاركت في المناقشة ومن القرار الذي تمت الموافقة عليه ، ورغم اعتراض البعض على تسمية ذلك بالنجاح او المحاولة في تقليل قيمة النجاح نظرا لان ما جاء في البيانات والقرارات لم يكن بالامر الجديد اذ سبق ورود مثيل ذلك من مختلف الدول في مناقشات الجمعية العامة في دورتها الخامسة الطارئة عام ١٩٦٧ وفي القرار ٢٤٢ ، فان تسمية النجاح صحيحة وحقيقية اذ اقتضت المرحلة الزمنية تجديدا عالميا في تأكيد عدم جواز الضم من الدول فرادى وجماعيا في اطار المنظمة الدولية.

وكان ثاني السلبيات انسحاب اسرائيل من المحادثات مع يارنغ . واستهدفت المتحدة ايجابية في ايجاد ضغط على اسرائيل في العودة الى المباحثات . ونجحت المتحدة في تحقيق هذه الايجابية اذ تضمنت بيانات الدعوة والقرار دعوة جميع الاطراف ، والمقصود هنا اسرائيل ، الى مناورة الاتصال مع يارنغ . وبطبيعة الحال فان وصف النجاح هنا يقتصر على المتحدة والاردن وعلى الغير من الحكومات العربية التي وافقت صراحة او ضمنا على القرار ٢٤٢ وعلى مبادرة روجرز ، ولا ينطبق أمره على الحكومات العربية والمقاومة الفلسطينية التي رفضت كليهما وما انبثق عنهما من اجراءات المباحثات .

وكان ثالث السلبيات الضجة الاعلامية الكبرى التي اثارتها اسرائيل والولايات المتحدة في اتهام حكومة المتحدة بخرقها اتفاقية وقف اطلاق النار وبعدم احترام تعهداتها باقامة قواعد صاروخية جديدة على امتداد الضفة الغربية من قناة السويس. وفي ضجة التشهير ارادت كل من الدولتين ، الى جانب التشكيك في المتحدة تبرير انسحاب اسرائيل من المحادثات مع يارنغ واستهدفت المتحدة ايجابية في دحض تلك المزاعم ، وفي التأكيد على حقها ، في تفديه اجهزة دفاعها ، وفي كشف قيام اسرائيل بتفل وتدعيم اجهزتها العسكرية على امتداد الضف الشرقية من القنال وفي تستر الولايات المتح على هذا الخرق ، وفي قيام الحكومة الاميريكي نفسها بخرق تعهداتها في اطار مبادرة روج وفي اطار تعهداتها للمتحدة نفسها وذل بتزويدها لاسرائيل باسلحة ومعدات هجومي جديدة . ونجحت المتحدة في تحقيق ه الايجابية اذ تضمنت بياناتها المدعمة ببيان المندوبين العرب الاخرين توضيحا كافيا له الحقائق ، وتبيانا لهذه الامور . وانعكس ا ذلك في بيانات العديدين من الوفود وسواء ف تأييدها للمتحدة في موقفها او في كشفه لجانب من تلك الامور والحقائق .

وكان رابع السلبيات مشارفة فترة الثلاثة ش لوقف اطلاق النار على الانتهاء . وكما يذكر اشترطت مبادرة روجرز على وقف اطلاق الن لمدة ثلاثة شهور . وكان امام المتحدة تجاه ه الحالة ثلاثة خيارات : اولها معاودة اطلاق الن وثانيها تمديد اختياري لوقف اطلاق النا ثالثها تمديد لوقف اطلاق النار استجابة لطل دولي بهذا . ولاعتبارات واضحة ، عسكري وسياسية، لم ترغب المتحدة في اللجوء الى اح الخيارين الاول والثاني . واستهدفت المتح ايجابية في حفز الجمعية العامة على تبن الخيار الثالث . ونجحت في هذا اذ تضمن ق الجمعية العامة دعوة الاطراف المعنية الى تم